Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَحدَهُ لَا شَريكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عبدهُ وَرَسُولُه ، وأَنهُ صادق فيما جاء به من عند الله سبحانه وتعالى .

★ ★ ★

كانت الدَّعوَة فى أول أمرها سرِّية ، لا تظهر فى مجامع قريش العامة خَوْفاً من تَعصُّب قريش لآلهتها ، فمن أرادَ العبادة والصَّلاة ذهب إلى شعاب مكة ، يعبد الله ويُصلِّى مستخفياً ، ومع هذا الاستخفاء لم يسلَم المسلمون من إيذاء المشركين ، ولامن تنكرهم لهم ، والعيب عليهم ، وكان المسلمون أحياناً يقابلون الشِّدة بالشدة ، فقد ضرب سعد بن أبى وقّاص (رضى الله عنه) رجلًا من المشركين بلحى بعير فَشَجّه ، وكان أول دم أهريق فى الإسلام .

ولم يكن أهل مكة يعبأون بالرسول ﷺ وما يدعو إليه ، وظنوا أن حديثه لن يزيد على حديث الرهبان والحكماء أمثال قس ابن ساعدة ، وورقة بن نوفل وغيرهما ، وأن الناس عائدون لا محالة إلى دين آبائهم وأجدادهم ، وستكون أصنامهم آخر الأمر صاحبة الغلبة .

مكث المسلمون على هذه السِّرِّيَة حتى نَزَلَتْ الأوامر الإلٰهية تترى تأمرهُ ﷺ أن يظهر الرِّسالة ، وأن يُبَلِّغ القوم بما يجب عليهم تجاه هذه الرسالة ، ولا يخاف منهم ، ولا يكتم عنهم شيئاً فى واقع الأمر وحقيقته ، وأن ما يصيبه من أذى ما هو إلَّا رفع لمكانته ومنزلته عند رب العالمين :

﴿ يٰأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ